بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم

أسئلة مهمّة

في حياة المسلم

المشرف على المشروع

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات – الرياض – الصناعية القديمة

هاتف ٤٤٨٨٩٠٥ /فاكس ٢٩٥٠٠٠٦ -- (١) (٠٠٩٦٦)

الهاتف الجوال الخاص بالمشروع : ٥٠٦٤٦١١٤٥ (٠٠٩٦٦)

حسابات التبرع للمشروع بمصرف الراجحي :

حساب التبرع للنسخة العربيـــة (١٤٩٨٠٦٠١٠١٢٢٦٤٨) / (كلفة النسخة مبلغ ريال وربع)

حساب التبرع للنسخ المترجمة (٢٦٠٨٠٦٠١٠٢٦١١١٨) / (معدل كلفة النسخة ريالين ونصف)

البريد الالكتروني info@tafseer.info

أسئلة مهمّة في حياة المسلم

١) **من أين يأخذ المسلم عقيدته ؟** يأخذها من كتاب الله ﷻ وصحيح سنة نبيه ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ وذلك وفق فهْم الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم.

٢) **كم مراتب دين الإسلام ؟** مراتب الدين ثلاث : الإسلام ، والإيمان ، والإحسان.

٣) **ما الإسلام ، وكم أركانه ؟** الإسلام هو : الاستسلام لله بالتوحيد ، والانقياد له بالطاعة ، والبراءة من الشرك وأهله. وأركانه خمسة ذكرها النبي ﷺ في قوله : « بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله وَأَنَّ محمداً رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » متفق عليه.

٤) **ما الإيمان ؟ وكم أركانه ؟** الإيمان هو : اعتقاد القلب ، وقول اللسان ، وعمل الجوارح ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية ، قال ﷻ : ﴿ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ ، وقال ﷺ : « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، أَعْلاهَا **قَوْلُ** لاإِلَهَ إلا الله وَأَدْنَاهَا **إِمَاطَةُ** الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ **وَالْحَيَاءُ** شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ» مسلم ، ويؤكّده ما يلحظه المسلم في نفسه من نشاط في الطاعة عند مواسم الخيرات ، وفتور فيها عند فعل المعاصي. قال ﷻ : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾. **وأركانه ستة** ، ذكرها النبي ﷺ في قوله : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وباليوْمِ الآخر ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّهِ » متفق عليه.

٥) **ما معنى (لا إله إلا الله) ؟** نفي استحقاق العبادة لغير الله ، وإثباتها لله وحده ﷻ.

٦) **من الفرقة الناجية يوم القيامة ؟** قال ﷺ : « وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلا مِلَّةً وَاحِدَةً. قَالُوا : وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. قَالَ : مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » أحمد والترمذي. فالحقُّ ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ، فعليك بالاتّباع وإياك والابتداع إن كنت تريد النجاة وقبول الأعمال.

٧) **هل الله معنا ؟** نعم. الله ﷻ معنا بعلمه وسمعه وبصره وحفظه وإحاطته وقدرته ومشيئته ، وأمَّا ذاته فلا تخالط ذوات المخلوقين ، ولا يحيط به شيء من المخلوقات.

٨) **هل يُرى الله بالعين ؟** اتفق أهل القبلة من المسلمين على أن الله لا يُرى في الدنيا ، وأن المؤمنين يَرون الله في المَحْشَر وفي الجنة ، قال ﷻ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾.

٩) **ما فائدة معرفة أسماء الله وصفاته ؟** إن أول فرض فرضه الله على خلقه معرفته ﷻ ، فإذا عرفه الناس عبدوه حق عبادته ، قال ﷻ : ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ، فَذِكْرُ الله بسعة الرحمة موجِبٌ **للرجاء** ، وبشدة النقمة موجِبٌ **للخوف** ، وبالتفرّد بالإنعام موجِبٌ **للشكر**. والمقصود بالتعبد بأسماء الله وصفاته : تحقيق العلم بها وفقه معانيها والعمل بها ؛ فمن أسماء الله وصفاته ما يُحمد العبد على الاتصاف به كالعلم والرحمة والعدل ، ومنها ما يُذم العبد على الاتصاف به كالإلهية والتجبر والتكبر ، وللعبد من الصفات التي يُحمد عليها ويؤمر بها ما يمنع اتصاف الربّ ﷻ به كالعبودية والافتقار والحاجة والذل والسؤال ونحو ذلك. فإن أحبّ الخلق إلى الله من اتصف بالصفات التي يحبها ، وأبغضهم إليه من اتصف بالصفات التي يكرهها.

يقول الله ﷻ : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ وقد ثبت عن رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنَّه قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » متفق عليه ، ومن تتبّع القرآن

والسنة الصحيحة استطاع إحصائها وهي: هُوَ **اللَّـهُ** الَّـذِي لا إِلَـهَ إلا هُـوَ، **الـرَّحْمَنُ**، **الـرَّحِيمُ**، **الـمَلِكُ**، **القُدُّوسُ**، **السَّلامُ**، **الـمُؤْمِنُ**، **الـمُهَيْمِنُ**، **العَزِيزُ**، **الـجَبَّارُ**، **الـمُتَكَبِّرُ**، **الـخَالِقُ**، **البَارِئُ**، **الـمُصَوِّرُ**، **الأَوَّلُ**، **الآخِرُ**، **الظَّاهِرُ**، **البَاطِنُ**، **السَّمِيعُ**، **الْبَصِيرُ**، **الـمَوْلَى**، **النَّصِيْرُ**، **العَفُوُ**، **القَدِيْرُ**، **اللَّطِيْفُ**، **الـخَبِيْرُ**، **الوِتْرُ**، **الجَمِيْلُ**، **الـحَيِيُّ**، **السِّتِّيرُ**، **الكَبِيرُ**، **الـمُتَعَالُ**، **الوَاحِدُ**، **القَهَّارُ**، **الحَقُّ**، **الـمُبِيْنُ**، **القَوِيُّ**، **الـمَتِيْنُ**، **الـحَيُّ**، **القَيُّوْمُ**، **العَلِيُّ**، **العَظِيمُ**، **الشَّكُورُ**، **الـحَلِيمُ**، **الوَاسِعُ**، **العَلِيمُ**، **التَّوَّابُ**، **الـحَكِيمُ**، **الغَنِيُّ**، **الكَرِيمُ**، **الأَحَدُ**، **الصَّمَدُ**، **القَرِيْبُ**، **الـمُجِيْبُ**، **الغَفُوْرُ**، **الوَدُودُ**، **الوَلِيُّ**، **الـحَمِيدُ**، **الحَفِيظُ**، **الـمَجِيدُ**، **الفَتَّاحُ**، **الشَّهِيدُ**، **الـمُقَدِّمُ**، **الـمُؤَخِّرُ**، **الـمَلِيْكُ**، **الـمُقْتَدِرُ**، **الـمُسَعِّرُ**، **القَابِضُ**، **البَاسِطُ**، **الرَّازِقُ**، **القَاهِرُ**، **الدَّيْانُ**، **الشَّاكِرُ**، **الـمَنَّانُ**، **القَادِرُ**، **الـخَلاقُ**، **الـمَالِكُ**، **الرَّزَّاقُ**، **الوَكِيلُ**، **الرَّقِيبُ**، **الـمُحْسِنُ**، **الحَسِيبُ**، **الشَّافِي**، **الرَّفِيْقُ**، **الـمُعْطِي**، **الـمُقِيْتُ**، **السَّيِّدُ**، **الطَّيِّبُ**، **الـحَكَمُ**، **الأَكْرَمُ**، **البَرُّ**، **الغَفَّارُ**، **الرَّءُوفُ**، **الْوَهَّابُ**، **الْجَوَادُ**، **السُّبُّوْحُ**، **الوَارِثُ**، **الرَّبُّ**، **الأَعْلَى**، **الإِلَهُ**. **ومعنى أحصاها** في الحديث أي: **عمل بها** فإذا قال: (الحكيم) سلَّم جميع أوامره لله، لأن جميعها على مقتضى حكمته، وإذا قال: (القدوس) استحضر كون الله مُنزَّهاً عن جميع النقائص. ومن العمل بها أيضاً **تعظيمها وإجلالها**، **ودعاء الله بها**.

١٠) ما الفرق بين أسماء الله وصفاته؟ أسماء الله وصفاته تشترك في جواز (الاستعاذة) و(الحلف) بها. لكن بينهما فروق أهمها: الأوّل: جواز (التعبيد) و(الدعاء) بأسماء الله دون صفاته. فالتعبيد مثل التسمّي بـ (عبد الكريم) أما اسم (عبد الكرم) فلا يجوز. والدعاء مثل: (يا كريم)، ولا يجوز (يا كرم الله). الثاني: أنَّ أسماء الله يشتق منها صفات: كـ(الرحمن) نشتقُّ منه صفة (الرحمة)، أما صفاته فلا يشتق منها أسماء لم ترد: فصفة (الاستواء) لا يشتقّ منها اسم (المستوي). الثالث: أنَّ أفعال الله لا يُشتقُّ منها أسماء لم ترد: فمن أفعال الله (الغضب) فلا يقال: من اسم لله (الغاضب)، أما صفاته فتُشتقّ من أفعاله: فصفة (الغضب) نثبتها لله لأن الغضب من أفعاله.

١١) ما معنى الإيمان بالملائكة؟ هو الإقرار الجازم بوجودهم، وأن الله ﷻ خلقهم لعبادته وتنفيذ أمره ﴿عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝٢٦ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾. والإيمان بهم يتضمن أموراً: ١) الإيمان بوجودهم. ٢) الإيمان بمن علمنا اسمه منهم كجبريل. ٣) الإيمان بما علمنا من صفاتهم كعِظَمِ خَلْقِهِمْ. ٤) الإيمان بما علمنا من وظائفهم التي اختصوا بها كمَلَك الموت.

١٢) ما القرآن؟ القرآن هو كلام الله ﷻ، المُتعبَّدُ بتلاوته، منه بدأ وإليه يعود، تَكَلَّمَ به حقيقة بحرف وصوت، سمعه منه جبريل عليه السلام، ثم بَلَّغَه جبريل للنبي محمد ﷺ، والكتب السماوية كلها كلام الله.

١٣) هل نستغني بالقرآن عن سنة النبي ﷺ؟ لايجوز. فالله أمر بالأخذ بالسنَّة في قوله ﷻ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ والسنة نزلت مفسِّرة للقرآن، ولاتُعرف تفاصيل الدين كالصلاة إلا بها، قال ﷺ: « أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ » أحمد وأبو داود.

١٤) ما معنى الإيمان بالرُّسُل ؟ هو التصديق الجازم بأن الله بعث في كل أمة رسولاً منهم يدعوهم إلى عبادة الله وحده، والكفر بما يُعْبَد من دونه، وأنهم جميعاً صادقون، مُصدَّقُون، راشدون، كرام، بررة، أتقياء، أُمناء، هداة، مهتدون، وأنهم بلّغوا رسالتهم، وأنهم أفضل الخلق، وأنهم منزهون عن الإشراك بالله منذ ولادتهم وحتى موتهم.

١٥) ما معنى الإيمان باليوم الآخر ؟ هو التصديق الجازم بوقوعه، ويدخل في ذلك الإيمان بالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه ونعيمه، وبالنفخ في الصور، وقيام الناس لربهم، ونشر الصحف، ووضع الميزان، والصراط، والحوض، والشفاعة، ومن ثَمَّ إلى الجنة أو إلى النار.

١٦) ما أنواع الشفاعة يوم القيامة ؟ هي أنواع أعظمها الشفاعة العظمى ؛ وهي في موقف القيامة بعدما يقف الناس خمسين ألف سنة ينتظرون أن يُقْضَى بينهم، فيشفع النبي محمد ﷺ عند ربه ويسأله أن يفصل بين الناس، وهي خاصة بسيدنا محمد ﷺ، وهي المقام المحمود الذي وُعِدَ إياه. الثَّانِي : الشفاعة في استفتاح باب الجنة، وأول من يستفتحُ بابها نبينا محمد ﷺ، وأول من يدخلها من الأمم أمته. الثَّالِث : الشفاعة في أقوام قد أُمِر بهم إلى النار أن لا يدخلوها. الرَّابِع : الشفاعة فيمن دخل النار من عُصَاة الموحدين بأن يُخْرَجوا منها. الخَامِس : الشفاعة في رفع درجات أقوام من أهل الجنة. والثلاث الأخيرة ليست خاصة بنبينا ﷺ لكنه المقدّم فيها، ثم بعده الأنبياء والملائكة والصالحون والشهداء. السَّادِس : الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب. السَّابِع : الشفاعة في تخفيف عذاب بعض الكفار، وهي خاصة لنبينا ﷺ في عمه أبي طالب بأن يخفف عذابه. ثم يُخرج الله برحمته من النار أقواماً ماتوا على التوحيد بدون شفاعة أحد لا يحصيهم إلا الله فيدخلهم الجنة برحمته.

١٧) هل تجوز الاستعانة أو طلب الشفاعة من الأحياء ؟ نعم تجوز، وقد رغب الشرع على إعانة الآخر فقال ﷻ : ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾، وقال ﷺ : « وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » مسلم. أما الشفاعة ففضلها كبير وهي بمعنى الوساطة، حيث قال ﷻ : ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ وقال ﷺ : « اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا » البخاري. وكل ذلك بشروطٍ : ١) أن تكون من الحي فالميت لايقدر على نفع نفسه فكيف ينفع غيره!.٢) أن يفهم ما يخاطب به. ٣) أن يكون المطلوب حاضرا. ٤)أن تكون فيما يُقْدَرُ عليه. ٥) أن تكون في أمور الدنيا.٦) أن تكون في أمر جائز لا ضرر فيه.

١٨) كم أقسام التوسل ؟ قسمان : الأَوَّل : جائز ؛ وهو أنواع ثلاثة : ١) التوسل إلى الله ﷻ بأسمائه وصفاته.٢) التوسل إلى الله ببعض الأعمال الصالحة ؛ كقصة الثلاثة أصحاب الغار. ٣) التوسل إلى الله بدعاء المسلم الصالح الحي الحاضر الذي يظن إجابة دعاؤه. الثَّانِي : محرم ؛ وهو نوعان : ١) أن يسأل الله ﷻ بجاه النبي ﷺ أو الولي، كأن يقول: اللهم إني أسألك بجاه نبيك، أو بجاه الحسين مثلاً، صحيح أن جاه النبي ﷺ عظيم عند الله، وكذلك جاه الصالحين، لكن الصحابة وهم أحرص الناس على الخير لما أجدبت الأرض لم يتوسلوا بجاه النبي ﷺ مع وجود قبره بينهم، وإنما توسلوا بدعاء عمه العباس رضي الله عنه. ٢) أن يسأل العبد ربه حاجته مُقْسِماً بنبيه ﷺ أو

بوَلِيِّه كأن يقول: اللهم إني أسألك كذا بوَلِيِّك فلان، أو بحق نبيك فلان؛ لأن القسم بالمخلوق على المخلوق ممنوع، وهو على الله أشد منعاً، ثم إنه لا حَقَّ للعبد على الله بمجرد طاعته له.

١٩) ما حكم دعاء الأموات أو الغائبين؟ سؤال الأموات أوالغائبين شرك؛ لأن الدعاء عبادة لايستحقه إلا الله لقوله ﷻ: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ۝١٣ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ ﴾ وقوله ﷺ: « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ » البخاري، والنِّدُّ: الشريك، وكيف يُطْلَب الميِّت وهو المحتاج لدعاء الحي، وقد انقطع عمله بموته إلا ما يصله من الأجر بالدعاء وغيره، بينما الحي ما زال في زمن العمل، والميت يفرح إذا دُعِيَ له فكيف يُدْعى وهو المحتاج؟. أما الغائب فإنه لا يَسْمع البعيد عنه فكيف يجيب؟!.

٢٠) هل الجنة والنار موجودتان؟ نعم. وقد خلقهما الله قبل خلق الناس، وهما لا تفنيان أبداً ولا تبيدان، وخلق الله للجنة أهْلا بِفَضْلِه، وللنار أهْلاً بِعَدْلِه، وكل مُيَسَّر لما خلق له.

٢١) ما معنى الإيمان بالقدر؟ هو التصديق الجازم أن كل خير أو شر إنما هو بقضاء الله وقدره، وأنه الفعال لما يريد، قَالَ ﷺ: « لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ ». أحمد وأبو داود. والإيمان بالقدر يتضمن أموراً أربعة: ١) الإيمان بأن الله عَلِمَ كل شيء جملة وتفصيلاً. ٢) الإيمان بأنه قد كتب ذلك في اللوح المحفوظ، قال ﷺ: « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » مسلم. ٣) الإيمان بمشيئة الله النافذة التي لا يردها شيء، وقدرته التي لا يعجزها شيء، ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن. ٤) الإيمان بأن الله هو الخالق الموجد للأشياء كلها، وأن كل ما سواه مخلوق له.

٢٢) هل للخلق قدرة ومشيئة وإرادة حقيقية؟ نعم للإنسان مشيئة وإرادة واختيار، لكنها لا تخرج عن مشيئة الله تعالى، قال ﷻ: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ ﴾ وقال ﷺ: « اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » متفق عليه، والله أعطانا العقل والسمع والبصر لنُميِّز بين الصالح والفاسد، فهل هناك عاقل يسرق ثم يقول: قد كتب الله عليَّ ذلك؟!. ولو قاله لم يعذره الناس، بل يُعاقب ويُقال: قد كتب الله عليك ذلك العقاب أيضاً، فالاحتجاج والاعتذار بالقدر لا يجوز وهو تكذيب قال ﷻ: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾.

٢٣) ما الإحسان؟ قال النبي ﷺ إجابة لمن سأله عن الإحسان: « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » متفق عليه، واللفظ لمسلم، وهو أعلى مراتب الدين الثلاث.

٢٤) ما شروط قبول العمل الصالح؟ شروطه: ١) الإيمان بالله وتوحيده: فلا يقبل العمل من مشرك. ٢) الإخلاص: بأن يُبْتَغَى به وجه الله. ٣) متابعة النبي ﷺ فيه: بأن يكون وفق ما جاء به فلا يعبد الله إلا بما شرع. فإن فقد أحدها فالعمل مردود قال ﷻ: ﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴾.

٢٥) **إذا اختلفنا فإلى أي شيء نرجع ؟** نرجع إلى الشرع الحنيف، والحكم في ذلك إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ حيث قال الله ﷻ: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾، وقال النبي ﷺ: « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ » أحمد.

٢٦) **كم أقسام التوحيد؟** أقسامه ثلاثة: ١) توحيد الربوبية؛ وهو: إفراد الله بأفعاله كالخلق والرزق والإحياء...إلخ، وقد كان الكفار يقرُّون بهذا القسم قبل بعثة النبي ﷺ.٢) توحيد الألوهية وهو: إفراد الله بالعبادات، كالصلاة والنذر والصدقة...إلخ، ومن أجل إفراد الله بالعبادة بُعثت الرسل وأنزلت الكتب. ٣) توحيد الأسماء والصفات؛ وهو: إثبات ما أثبته الله ورسوله من الأسماء الحسنى والصفات العُلى لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

٢٧) **من هو الولي ؟** هو المؤمن الصالح التَّقِيُّ، قال ﷻ: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ وقال ﷺ: « إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » متفق عليه.

٢٨) **ما الواجب علينا تجاه أصحاب النبي ﷺ ؟** الواجب علينا محبتهم، والترضّي عنهم، وسلامة قلوبنا وألسنتنا لهم، ونشر فضائلهم، والكفُّ عن مساوئهم وما شجر بينهم، وهم غير معصومين من الخطأ، لكنهم مجتهدون؛ للمصيب منهم أجران، وللمخطئ أجر واحد على اجتهاده، وخطؤه مغفور، ولهم من الفضائل ما يذهب سيئ ما وقع منهم إن وقع. قال ﷺ: « **لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي** فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَن أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ » متفق عليه رضي الله عنهم.

٢٩) **هل نبالغ في مدح الرسول ﷺ عن القدر الذي أعطاه الله إياه ؟** لاشك أن سيدنا محمداً ﷺ أشرف خلق الله وأفضلهم أجمعين، ولكن لا يجوز أن نزيد في مدحه كما زاد النصارى في مدح عيسى ابن مريم عليه السلام لأنه ﷺ نهانا عن ذلك بقوله: « **لا تُطْرُونِي** كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ »البخاري، والإطراء: هو المبالغة والزيادة في المدح.

٣٠) **كم أنواع الخوف ؟** أربعة: ١) واجب: وهو الخوف من الله، حيث أن الإيمان يقوم على أصلين: كمال المحبة، وكمال الخوف. ٢) شرك أكبر: وهو الخوف من آلهة المشركين أن تصيبه بمكروه. ٣)محرم وهو ترك واجب أوفعل محرم خوفاً من الناس.٤) جائز: كالخوف الطبيعي من الذئب وغيره.

٣١) **كم أنواع التوكل ؟** ثلاثة: ١) واجب: وهو التوكل على الله في جميع الأمور، من جلب المنافع ودفع المضار. ٢) محرم: وهو على نوعين: أ) شرك أكبر، وهو الاعتماد الكلي على الأسباب، وأنها تؤثر استقلالاً في جلب المنفعة أو دفع المضرة. ب) شرك أصغر، كالاعتماد على شخص في الرزق، من غير اعتقاد استقلاليته في التأثير، لكن التعلق به فوق اعتقاد أنه مجرد سبب. ٣) جائز: وهو أن يُوكِّلَ الإنسان غيره ويعتمد عليه في فعل يقدر عليه كالبيع والشراء.

٣٢) **كم أنواع المحبة ؟** أربعة: ١) محبة الله؛ وهي أصل الإيمان. ٢) المحبة في الله؛ وهي موالاة المؤمنين وحبهم جُمْلة، وأما آحاد المسلمين فكلٌ يُحَبّ على قدر قربه من الله ﷻ وطاعته له وهي واجبة. ٣) محبة مع الله؛ وهي إشراك غير الله في المحبة الواجبة، كمحبة المشركين لآلهتهم

وهي أصل الشرك. ٤) محبة طبيعية ؛ كمحبة الوالدين والأولاد ومحبة الطعام وغيرها وهي جائزة.

٣٣) ما أقسام الناس في الولاء والبراء ؟ الناس أقسام ثلاثة: ١) من يُوالى موالاة خالصة لا معاداة معها ؛ وهم المؤمنون الخُلَّص كالأنبياء والصديقين وعلى رأسهم سيدنا محمد ﷺ وزوجاته وبناته وأصحابه. ٢) من لا يُوالى مطلقاً بل يتبرَّأ منه ؛ وهم الكفار كأهل الكتاب والمشركين والمنافقين. ٣) من يُوالى من وجه ويتبرَّأ منه من وجه آخر ؛ وهم عصاة المؤمنين ؛ فيُوالى لما عنده من إيمان ، ويبغض لما عنده من معاصٍ. **والبراءة من الكفار** تكون ببغضهم وعدم بدئهم بالسلام وعدم التذلل لهم أو الإعجاب بهم وبالهجرة من دارهم. **وموالاة المؤمنين** تكون بالهجرة إلى بلاد الإسلام عند الاستطاعة ، ومعاونتهم ومناصرتهم بالنفس والمال ، والتألم والسرور لما يقع بهم ، ومحبة الخير لهم وغيرها. **وموالاة الكفار** على نوعين: ١) ما يوجب الردة والخروج من الإسلام ، كمناصرة الكفار ومعاونتهم على المسلمين ، أو عدم تكفيرهم أو التوقف في كفرهم أو الشك فيه.٢) مادون ذلك من كبائر ومحرمات ومكروهات كمشاركتهم أعيادهم أو تهنئتهم بها ، أو التشبّه بهم. ويقع خلطٌ ولبسٌ أحياناً بين حسن معاملة الكفار (غير الحربيّين) وبغض الكفار والبراءة منهم ، ويتعيّن التفريق بينهما ، فحسن معاملتهم من غير مودة باطنية كالرفق بضعيفهم ، ولين القول لهم على سبيل اللطف لهم والرحمة لا على سبيل الخوف والذلة أمرٌ قال الله فيه: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ﴾ وأما بغضهم وعداوتهم فأمرٌ آخر أمر الله به بقوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ فيمكن العدل في معاملتهم مع بغضهم وعدم مودّتهم كفعله ﷺ مع يهود المدينة.

٣٤) هل أهل الكتاب مؤمنون ؟ اليهود والنصارى وأتباع باقي الأديان كفار وإن كانوا مؤمنين بدين أصله صحيح ، ومن لم يترُك دينه بعد بعثة النبي محمد ﷺ ويُسلم ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ وإذا لم يعتقد المسلم كفرهم أو شكّ ببطلان دينهم كفر ؛ لأنه خالف حكم الله ونبيّه بكفرهم ، قال ﷻ: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ (أي من أهل المِلَل) ، وقال ﷺ: « وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلا نَصْرَانِيٌّ **ثُمَّ لا يُؤْمِنُ بِي إِلا دَخَلَ النَّارَ** » مسلم.

٣٥) هل يجوز ظلم الكفار ؟ الظلم محرم ؛ لقوله ﷻ: « إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا » مسلم. والكفار قسمان في التعامل معهم ؛ **الأول: أهل عهد**، وهم أصناف ثلاثة: أ) أهل الذمة: وهم من يؤدي الجزية. وهؤلاء لهم ذمة مؤبدة ، قد عاهدوا المسلمين على أن يجري عليهم حكم الله ورسوله لإقامتهم في ديار الإسلام ، وهم مثل من سكن منهم في بلاد الإسلام. ب) أهل الهدنة: وهم من صالح المسلمين على البقاء في ديارهم ، وهؤلاء لا تجري عليهم أحكام الإسلام كما تجري على أهل الذمة ، لكن عليهم الكفّ عن محاربة المسلمين ؛ كاليهود في عهد النبي ﷺ. ج) أهل الأَمَان أو المستأمَن: وهم القادمون لبلاد المسلمين لحاجة دون استيطان بها ، كالرُسُلّ ، والتجار ، والمستجيرون ، والزوّار ونحوهم. وحكمهم أن لا يُقتلوا ، ولا تؤخذ منهم جزية ، والمستجير يعرض عليه الإسلام ، فإن دخل فيه

فذاك، وإن أحب اللحاق بمأمنه أُلحق به، ولا يُعرَضُ له. **الثاني: أهل حرب**، وهم من لم يدخل في عقد الذمة، ولايتمتّع بأمان المسلمين وعهدهم. وهم أصناف: الذين يُقاتِلون المسلمين بالفعل ويكيدونهم، والذين أعلنوا الحرب على الإسلام وأهله، أو ظاهروا أعداءه؛ وهؤلاء يقاتَلون ويُقتلون.

٣٦) ما البدعة؟ قال ابن رجب رحمه الله: والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، فأما ما كان له أصل من الشريعة يدل عليه فليس ببدعة اصطلاحاً، وإن كان بدعة في اللغة.

٣٧) هل في الدين بدعة حسنة وبدعة سيئة؟ جاءت الآيات والأحاديث في ذم البدع بمفهومها الشرعي، وهي: ما أُحدِث وليس له أصل في الشرع، حيث قال ﷺ: « وَمَنْ عَمِلَ عَمَلا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » متفق عليه وقال ﷺ: « فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ » مسلم وقال الإمام مالك رحمه الله في معنى البدعة الشرعي: من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمداً ﷺ خان الرسالة، لأن الله ﷻ يقول: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾.

وقد جاءت بعض الأحاديث تمدح البدعة بمفهومها اللغويّ: وهي ما جاء الشرع به لكنه نُسِيَ فحثَّ النبي ﷺ على تذكير الناس به كما في قوله ﷺ: « مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ » مسلم. وبهذا المعنى جاء قول عمر رضي الله عنه: « نِعْمَتُ البِدْعَةُ هَذِهِ » يريد صلاة التراويح، فإنها كانت مشروعة وحث عليها النبي ﷺ وصلاها ثلاث ليال ثم تركها خوفاً من أن تفرض، فصلاها عمر رضي الله عنه، وجمع الناس عليها.

٣٨) كم أنواع النفاق؟ نوعان: ١): اعتقادي (أكبر) وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، وهو مخرج من الملة، وإذا مات صاحبه وهو مُصِرٌّ عليه مات على الكفر، قال ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾. ومن صفاتهم: أنهم يخادعون الله والذين آمنوا، ويسخرون من المؤمنين، وينصرون الكفار على المسلمين، ويريدون بأعمالهم الصالحة عَرَضاً من الدنيا. ٢): نفاق عملي (أصغر) لا يخرج صاحبه من الإسلام، لكنه على خطر أن يوصله للنفاق الأكبر إن لم يَتُب، ولصاحبه صفات منها: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر، وإذا اؤتمن خان. فاحذر أخي أن تكون فيك إحدى هذه الخصال، وحاسب نفسك.

٣٩) هل يجب على المسلم أن يخاف من النفاق؟ نعم، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يخافون من النفاق العملي قال ابن أبي مُلَيْكة رحمه الله: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه. وقال إبراهيم التَّيمي رحمه الله: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مُكَذِّباً. وقال الحسن البصري رحمه الله: ما خافه إلا مؤمن ولا أمِنَهُ إلا منافق. وقال عمر لحذيفة رضي الله عنه: « نشَدْتُك بالله هَلْ سَمَّانِي لَكَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ - أَيْ مِنَ الْمُنَافِقِيْنَ -؟. قَالَ: لا، ولا أُزَكِّي بَعْدَكَ أَحَدًا ».

٤٠) ما أعظم الذنوب وأكبرها عند الله؟ هو الشرك بالله تعالى حيث قال ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾، ولما سئل ﷺ عن أي الذنب أعظم؟. قال: « أَنْ تَجْعَلَ لله نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ » متفق عليه.

٤١) كم أنواع الشرك؟ نوعان؛ ١): شرك أكبر يُخرج من الإسلام ولا يغفر الله لصاحبه لقوله

ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾. وأقسامه أربعة: أ) شرك الدعاء والمسألة. ب) شرك النية والإرادة والقصد. ج) شرك الطاعة وهو طاعة العلماء في تحريم ما أحلّ الله، أو تحليل ما حرّمه. د) شرك المحبة: بأن يحب أحداً كحب الله. ٢): شرك أصغر لا يُخْرِج صاحبه من الإسلام، كالشرك الخفي ومنه اليسير من الرياء.

٤٢) ما الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر؟ مِنَ الفروق بينهما: أن الشرك الأكبر محكوم على صاحبه بالخروج من الإسلام في الدنيا، والتخليد في النار في الآخرة. أما الشرك الأصغر فلا يحكم على صاحبه بالكفر في الدنيا، ولا يخلّد في النار في الآخرة. كما أن الشرك الأكبر يحبط جميع الأعمال، بينما الأصغر يحبط العمل الذي قارنه. وتبقى مسألة خلافيّة هي: هل الشرك الأصغر لا يُغْفر إلا بالتوبة كالشرك الأكبر، أم هو كالكبائر تحت مشيئة الله؟. وعلى أيّ القولين فالأمر خطير جداً.

٤٣) هل للشرك الأصغر أمثلة؟ نعم منها: ١) يسير الرياء لقوله ﷺ: «إِنَّ يَسِيْرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ» ابن ماجه.
٢) الحلف بغير الله. ٣) التطير؛ وهو التشاؤم بالطيور، والأسماء، والألفاظ، والبقاع وغيرها.

٤٤) هل لهذه وقاية قبل أن تقع أو كفارة إن وقعت؟ نعم، الوقاية من الرياء بأن يبتغي بعمله وجه الله، وأما يسيرهُ فبالدعاء. قال ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيْبِ النَّمْلِ. فَقِيْلَ لَهُ: وَكَيْفَ نَتَّقِيْهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيْبِ النَّمْلِ يَا رَسُوْلَ الله؟. قَالَ: قُوْلُوْا: **اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا نَعْلَمُهُ**» أحمد. وأما كفارة الحلف بغير الله فقد قال ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالعُزَّى فَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلا الله» متفق عليه. وأما كفارة التطير فقد قال ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ». قَالُوْا: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ تَقُوْلَ: اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إِلا خَيْرُكَ، وَلا طَيْرَ إِلا طَيْرُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ» أحمد.

٤٥) كم أقسام الرياء؟ أربعة: ١) أن يكون الرياء هو سبب العمل: كحال أصحاب النفاق الأكبر.
٢) أن يكون العمل لله والرياء معاً: وهذا النوع والذي قبله صاحبه مأزور غير مأجور وعمله مردود عليه. ٣) أن يكون العمل لله ثم دخلت عليه نية الرياء: فإن دافع هذا الرياء وأعرض عنه لم يضره، وإن استرسل معه واطمأنت نفسه إليه فإن هذا العمل يبطل. ٤) أن يكون الرياء بعد العمل: فهذه وساوس لا أثر لها على العمل ولا على العامل. وهناك أبواب للرياء خفية فكن على حذر منها.

٤٦) كم أنواع الكفر؟ نوعان: ١) كفر أكبر يخرج من الإسلام؛ وهو على أقسام خمسة: أ) كفر التكذيب. ب) كفر الاستكبار مع التصديق. ج) كفر الشك. د) كفر الإعراض. هـ) كفر النفاق.
٢) كفر أصغر: ويسمى كفر النعمة، وهو كفر معصية لا يخرج صاحبه من الإسلام كقتل المسلم.

٤٧) ما حكم النذر؟ نهى ﷺ عن النذر وقال: «إِنَّهُ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ» مسلم. هذا إذا كان النذر خالصاً لله، أما إذا كان النذر لغير الله كمن ينذر لقبر أو ولي؛ فإنه نذر محرم لا يجوز، ولا يجوز الوفاء به.

٤٨) ما حكم السحر؟ السحر موجود، وحقيقته خياليٌ لقوله ﷻ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾، وتأثيره ثابت بالكتاب والسنة، وهو حرام وكبيرة وعظيمة لقوله ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ..» متفق عليه وقوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ

فَلَا تَكْفُرْ﴾ أما رواية: « تعلمّوا السحرَ ولا تعمَلوا به » وأمثالها؛ فهي أحاديث مكذوبة لا تصح.

٤٩) ما حكم الذهاب إلى العراف أو الكاهن ؟ هو محرم، فإن ذهَبَ إليهم طالباً نفعهم لكنه لم يصدق قولهم لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، لقوله ﷺ: « مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ **لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** » رواه مسلم. وإن ذهَبَ إليهم وصدقهم بادعائهم علم الغيب فقد كفر بدين محمد ﷺ لقوله ﷺ: « مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ **فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ** » أبو داود.

٥٠) متى يكون الاستسقاء بالنجوم شركاً أكبر وأصغر ؟ من اعتقد أن للنجم تأثيرًا بدون مشيئة الله، فنسب المطر إلى النجم نسبة إيجاد واختراع؛ فهذا شرك أكبر، أما من اعتقد أن للنجم تأثيرا بمشيئة الله وأن الله جعله سبباً لنزول المطر، وأنه تعالى أجرى العادة بوجود المطر عند ظهور ذلك النجم؛ فهذا محرم وشرك أصغر لأنه جعل ذلك سبباً دون دليل من الشرع أو الحس أو العقل الصحيح. أما الاستدلال بها على فصول السنة وأوقات تحري نزول المطر؛ فهو جائز.

٥١) كم أقسام المعاصي ؟ قسمان: ١): كبائر؛ وهي: ما وَرَدَ فيه حدٌّ في الدنيا، أو وعيد في الآخرة، أوغضب أو لعنة أو نفي إيمان. ٢): صغائر؛ وهي ما دونَ ذلك.

٥٢) هل هناك أسباب تُحَوِّلُ صغائر الذنوب إلى كبائر ؟ نعم هناك أسباب كثيرة، أهمها: الإصرار على الصغائر، أوتكرارها، أو احتقارها، أو الافتخار بالظفر بها، أو المجاهرة بفعلها.

٥٣) ما حكم التوبة ؟ وكيف تقبل ؟ التوبة واجبة على الفور، والوقوع في الذنب ليس مشكلة بذاته فهذا طبع الإنسان، قال ﷺ: « كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ » الترمذي، وقال ﷺ: « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ » مسلم، لكن الخطأ الاصرار على الذنب وتأخير التوبة، قال ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾. ولقبول التوبة شروط هي: ١) الإقلاع عن الذنب. ٢) الندم على ما مضى منها. ٣) العزم على ألا يعودَ لها في المستقبل. وإذا كان الذنب متعلقا بحقوق الخلق فلا بدّ من رد المظالم لأهلها.

٥٤) هل التوبة تصح من كل الذنوب ؟ ومتى ينتهي وقتها ؟ وما أجر التائب ؟ نعم التوبة تصح من كل الذنوب، وهي باقية حتى تطلع الشمس من مغربها، أو تغرغر الروح في سَكَرَاتِ الموت، وجزاء التائب إن صَدَقَ في توبته أن تُبَدَّل سيئاته حسنات وإن بلغت كثرتها عَنَان السماء كثرة.

٥٥) ما الواجب لولي أمر المسلمين ؟ الواجب لهم السمع والطاعة في المنشط والمكره، ولا يجوز الخروج عليهم وإن جاروا، ولا ندعو عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة والتسديد، ونرى طاعتهم من طاعة الله ﷻ ما لم يأمروا بمعصية، فإن أُمر المسلم بمعصية؛ لم يفعلها ويفعل ما عداها من أوامر الطاعة بالمعروف. قال ﷺ: « تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ » مسلم.

٥٦) هل يجوز السؤال عن حِكْمَةِ الله في الأوامر والنواهي ؟ نعم، بشرط أن لا يُعلقُ الإيمان أو العمل على معرفة الحكمة والقناعة بها وإنما تكون المعرفة زيادة ثباتٍ للمؤمن على الحق، لكن التسليم المطلق وعدم السؤال دليل على كمال العبودية والإيمان بالله وبحكمته التامة، كحال الصحابة رضي الله عنهم.

٥٧) ما المراد بقوله ﷻ : ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ ؟ المراد بالحسنة هنا النعمة، وبالسيئة البليّة، والجَميْعُ مُقَدَّر من الله ﷻ، فالحسنة مضافة إلى الله لأنه هو الذي أَحْسَن بها، وأما السيئة فقد خلقها لحكمة، وهي باعتبار تلك الحكمة من إحسانه، فإنه لا يفعل سيئة قط، بل فعله كله حسن، قال ﷺ: « **وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ** » مسلم، فأَفْعَال العباد هي خلق الله، وهي كسب العباد في نفس الوقت قال ﷻ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾.

٥٨) هل يجوز أن أقول فلان شهيد ؟ الحكم لأحد مُعَيَّن بالشهادة هو كالحكم له بالجنة، ومذهب أهل السنة ألاّ نقول عن أحد مُعَيَّن من المسلمين إنه من أهل الجنة أو من أهل النار إلا من أخبر النبي ﷺ عنه أنه من أهل أحدهما، لأن الحقيقة باطنة، ولا نحيط بما مات عليه الإنسان، والأعمال بالخواتيم، والنية علمها عند الله، لكن نرجو للمحسن الثواب، ونخاف على المسيء العقاب.

٥٩) هل يجوز الحكم على مسلم معين بالكفر ؟ لا يجوز أن نحكم على مسلم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق إذا لم يَظْهر منه شيء يدلّ على ذلك، وتنتفي الموانع، ونترك سريرته إلى الله ﷻ.

٦٠) هل يجوز الطواف بغير الكعبة ؟ لا يوجد مكان في الأرض يجوز الطواف به إلا الكعبة المشرفة، ولا يجوز تشبيه أي مكان بها مهما كان شرفه، ومن طاف بغيرها تعظيماً فقد عصى الله.

٦١) ما هي علامات الساعة الكبرى ؟ قال النبي ﷺ: « **إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَّالَ وَالدَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلاثَةَ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ** » مسلم. أما أوّل هذه الآيات ظهورا فهو خروج الشمس من مغربها كما ورد في حديث ابن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، وقيل غير ذلك .

٦٢) ما هي أعظم فتنة تمرّ على الناس؟ قال النبي ﷺ: « **مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنْ الدَّجَّالِ** » مسلم، وهو رجل من بني آدم يأتي في آخر الزمان مكتوب بين عينيه(ك ف ر) يقرأها كل مؤمن، وهو أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية. وأول ما يخرج يَدَّعي الصلاح ثم النبوة ثم الألوهية. ويأتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله ؛ فينصرف عنهم فتتبعه أموالهم ويصبحون وليس بأيديهم شيء، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه ؛ فيأمر السماء فتمطر ويأمر الأرض أن تُنبِت ؛ فتنبت. ويأتي على الناس ومعه ماء ونار ؛ فناره ماء بارد، وماؤه نار. وينبغي للمؤمن أن يستعيذ بالله من فتنته آخر كل صلاةٍ، وأن يقرأ عليه فواتح سورة الكهف إن أدركه، ويجتنب مقابلته خشية الفتنة قال ﷺ: « **مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنْ الشُّبُهَاتِ** » أحمد وأبو داود. ويلبث في الأرض أربعين يوماً ؛ يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامنا هذه. ولن يترك بلداً أو أرضاً إلا ويدخلها سِوَى مكة والمدينة، ثم ينزل عيسى عليه السلام فيقتله.